

الأمن الغذائي في الجزائر بين رهانات البلد والمستجدات العالمية

Food security in Algeria between the country's bets and global developments

محمد أمين مازون *

جامعة الجزائر 3، الجزائر 

mazoun.mohamed@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/11/29

تاريخ الاستلام: 2022/09/12

Abstract:

This study aims to shed light on the current global developments of health, security and climate crises and to show their impact on food security. For this purpose, the crises of the last decade were analyzed.

The study concluded that Changes in the climate and the outbreak of Covid-19, and after them the Russian-Ukrainian conflict, are all factors that have affected the supply and demand of food and its prices, which led to a deterioration in the state of global food security. However, Algeria's positive interaction with these developments had a direct impact on maintaining its food security.

Keywords: food security; covid 19; Climate changes; Russian-Ukrainian conflict.

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى تسليط الضوء على التطورات العالمية الراهنة من أزمات صحية وأمنية ومناخية وتبيان أثرها على الأمن الغذائي، وتم في سبيل ذلك تحليل أزمات العقد الأخير.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التغيرات في المناخ وتفشي كوفيد 19 ومن بعدهما النزاع الروسي الأوكراني كلها عوامل أثرت على المعروض من الغذاء والمطلوب منه وعلى أسعاره، الأمر الذي أفضى إلى تدهور في حالة الأمن الغذائي العالمي. غير أن التفاعل الإيجابي للجزائر مع هذه التطورات كان له الأثر المباشر في حفاظها على أمنها الغذائي

كلمات مفتاحية: الأمن الغذائي؛ كوفيد 19؛ تغيرات المناخ؛ الصراع الروسي الأوكراني.

JEL Classification Codes: F51; I18; Q18; Q54.

* المؤلف المراسل.

مقدمة

يعد الأمن الغذائي من القضايا الاستراتيجية لدول العالم ككل لما له من أهمية في استقرار البلدان سياسيا واجتماعيا، فغياب الغذاء أو ارتفاع سعره وعدم القدرة على توفيره قد يصاحبه احتجاجات وأعمال شغب قد تمس بأمن الدول.

ويمكن التمييز بين ثلاث طرق تقليدية لتحقيق الأمن الغذائي الوطني، أولاها الإنتاج المحلي الذي يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي، والثانية تتمثل في الواردات الغذائية التجارية، أما الثالثة فتتجسد في المعونة الغذائية الدولية. (هاريجان، 2013، صفحة 07)

ورغم أن العديد من الحكومات تجعل من الزيادة في مستويات الإنتاج الغذائي المحلي كجزء من سياساتها الوطنية للأمن الغذائي، إلا أنها قد تصطدم بمعوقات قد تكبح من رغبتها هذه على غرار التقلبات المناخية المعتادة في صورة درجات الحرارة المرتفعة والفيضانات أو الجفاف الشديد كما حدث بين سنتي 2015 و2016.

ومثلما تعوق عوامل ندرة المياه وعدم وجود الأراضي الصالحة للزراعة... وغيرهما، بعض الدول عن الإنتاج المحلي للغذاء، وتلقي بها إلى الأسواق الدولية والاعتماد على دول أخرى، قد يتسبب في قصور الأمن الغذائي بهته الدول عوامل أخرى كالأزمات السياسية والأمنية بالدول المنتجة للغذاء على غرار ما هو حاصل بدولتي روسيا وأوكرانيا.

وإذ تستفيد بعض الدول من معونات غذائية سواء من هيئات أممية متخصصة أو بلدان ذات فائض غذائي، فإن مرور هته الأخيرة بأزمات صحية مثلا في صورة أوبئة أو أمراض قد يجعلها تسعى للحفاظ على مخزونها من الغذاء وتحجم عن الوفاء بالإمدادات المعهودة، كما حدث في سياق تفشي جائحة كوفيد 19.

إشكالية البحث:

مما سبق تبدو أهمية طرح الإشكالية التي يتوجب بحثها والمتمثلة في الآتي:

إلى أي مدى وُفِّقَت الجزائر في التعامل مع الأزمات الصحية والأمنية والمناخية التي شهدها العالم في سبيل

حفظ أمنها الغذائي؟

بغية الإجابة على الإشكالية الرئيسية، تم تقسيمها إلى الإشكاليات الفرعية الآتية:

- ✓ ما مدى تمكن الجزائر من تجسيد سياستها الرامية للرفع من مستويات أمنها الغذائي؟
- ✓ ما حجم الضرر الذي قد يلحق بأمن الجزائر الغذائي جراء توالي الأزمات العالمية؟
- ✓ ما الذي يجعل من أمن الجزائر الغذائي أكثر استدامة؟

الفرضيات:

في سبيل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية السابقة الذكر، بالإمكان الانطلاق من الفرضيات الآتية:

✓ من خلال تطوير إنتاجها الزراعي الذي يقربها من الاكتفاء الذاتي، واستنادها لأنشطة اقتصادية تضمن لها توفير باقي حاجياتها، خطت الجزائر خطوات عملاقة في اتجاه تحقيق أمنها الغذائي؛
✓ كونه يشكل مزيجا بين إنتاجها المحلي ووارداتها من باقي حاجياتها، فإن أمن الجزائر الغذائي من الأمن الغذائي العالمي؛

✓ جعل أمن الجزائر الغذائي أكثر استدامة يمر عبر تعزيز الاستثمار في الزراعة وجعل القطاع أولوية وطنية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى تسليط الضوء على واقع الأمن الغذائي في الجزائر وفي العالم في أعقاب توالي الأزمات بين مناخية صحية وسياسية، من خلال البحث في انعكاسات هته المتغيرات وسبل تخطيها ومثيلاتها في المستقبل.

منهجية البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي حال تقديم الأطر النظرية للأمن الغذائي والتطورات العالمية مستعينين بالأدوات التحليلية حال شرح مختلف الإحصائيات والأرقام.

هيكل البحث:

بناء على طبيعة الموضوع وإشكالياته، إرتأينا تقسيمه إلى المحاور الآتية:

- ✓ واقع الأمن الغذائي في الجزائر؛
- ✓ المتغيرات العالمية وتأثيراتها على الأمن الغذائي في الجزائر وفي العالم؛
- ✓ الآفاق المستقبلية للأمن الغذائي في الجزائر.

1- واقع الأمن الغذائي في الجزائر

عرفت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) الأمن الغذائي بأنه " توفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللزمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة" (صندوق النقد العربي، صفحة 171)

ووفقا للقانون الجزائري، فإن الأمن الغذائي هو "حصول ووصول كل شخص بسهولة وبصفة منتظمة إلى غذاء سليم وكاف يسمح له بالتمتع بحياة نشيطة". (الجريدة الرسمية، 2008، صفحة 06)

الملاحظ من خلال التعريفين أعلاه أنهما يتفقان في اشتراط عناصر القدرة على الحصول على الغذاء، القدرة على الوصول إليه (توافره)، أن يكون الغذاء سليما (ذو جودة)، مع كفايته، وهي كلها عناصر تستند إليها أغلب مؤشرات الأمن الغذائي في العالم.

1-1 تصنيفات الأمن الغذائي الجزائري ضمن المؤشرات العالمية

صنف مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI) الصادر* لأول مرة عام 2012 الجزائر في المرتبة الأولى إفريقيا من بين 113 دولة شملها التصنيف العاشر الصادر سنة 2021، والذي تصدرته أيرلندا واحتلت فيه دولة قطر صدارة الدول العربية. (أنظر الجدول رقم 01)

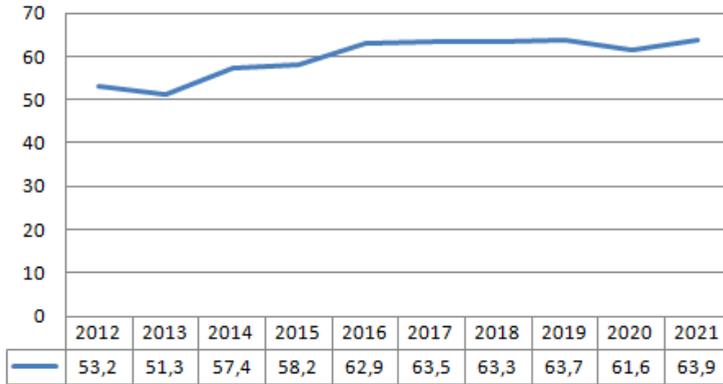
الجدول رقم 01 : أداء البلدان بناءً على مؤشر (GFSI) لسنة 2021

الدولة	الرتبة عالميا	الرصيد العام	القدرة على تحمل تكلفة الغذاء	توافر الغذاء	جودة وسلامة الغذاء	الموارد الطبيعية واستدامتها
أيرلندا	01	84	92,9	75,1	94	74,1
قطر	24	73,6	83,8	74,4	83,5	43,4
الجزائر	54	63,9	77,9	58	62	50,7

المصدر : (Economist Impact, 2022)

وكانت الجزائر خلال سنة 2021 ضمن قائمة البلدان صاحبة أكبر ارتفاع في الرصيد العام بواقع زيادة تقدر بـ 2,3 نقطة مقارنة بسنة 2020. ولم يتفوق عليها سوى دول ماليزيا وكولومبيا وتركيا وأوكرانيا ونيكاراغوا وماينمار وتونس ومدغشقر. ويوضح الشكل رقم 01 تطور أداء الجزائر بناء على درجات الأمن الغذائي.

الشكل رقم 01 : أداء الجزائر بناءً على مؤشر (GFSI) بين 2012 و 2021



المصدر : من إعداد الباحث استنادا إلى مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI)

* يصدر هذا المؤشر عن مجلة إيكونوميست إيمباكت "Economist Impact".

الملاحظ من خلال الشكل رقم 01 أن الجزائر حققت خلال العشر سنوات الأخيرة رصيد إضافيا بـ 10,7 نقطة، وهو رقم لم تحققه أي دولة من الدول التي تسبق الجزائر في التصنيف، عدا دولة عمان التي احتلت المرتبة 40 في تصنيف سنة 2021 محققة زيادة في رصيدها بـ 11,9 نقطة.

في السياق نفسه، وضمن تصنيف آخر، جاءت الجزائر في المرتبة 43 عالميا والأولى إفريقيا دائما ضمن الترتيب الصادر في جويلية من سنة 2022 عن (Deep Knowledge Analytics)* والذي ضم 171 دولة احتلت الولايات المتحدة الأمريكية صدارتها، وترأست الإمارات العربية المتحدة ترتيب الدول العربية منها. (أنظر الجدول رقم 02)

ويقاس المؤشر المعتمد في التصنيف إمكانية الوصول بالبلد إلى طعام كافٍ ومغذٍ يلبي الاحتياجات الغذائية للأفراد لحياة صحية ونشيطة، ومدى تعرض البلد لتأثيرات تغير المناخ أو المخاطر الاجتماعية أو البيولوجية... وغيرها (تمثل القيمة القصوى في الترتيب 6 وهي حالة مقلقة للغاية)، كما يقيم المؤشر الموارد المتاحة التي يمكن أن تخفف من تأثير أزمة الغذاء العالمية، كاعتماد البلدان بدافع الضرورة على المصادر الخارجية واستيراد الغذاء كوسيلة لتوفير الغذاء لسكانها (تمثل القيمة القصوى في التصنيف 7,7 وضعا متطورا من حيث النظام الغذائي ومرونة الاقتصاد).

الجدول رقم 02 : ترتيب البلدان بناءً على درجات الأمن الغذائي لسنة 2022

الدولة	الرتبة عالميا	الرصيد العام	الحصول على الغذاء	مخاطر الأزمات	الأمن الغذائي ومرونة الاقتصاد
الولايات المتحدة	1	7,07	7,92	2,65	5,94
فرنسا	2	7,07	7,92	2,65	5,94
ألمانيا	3	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	4	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	5	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	6	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	7	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	8	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	9	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	10	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	11	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	12	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	13	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	14	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	15	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	16	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	17	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	18	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	19	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	20	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	21	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	22	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	23	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	24	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	25	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	26	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	27	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	28	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	29	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	30	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	31	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	32	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	33	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	34	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	35	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	36	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	37	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	38	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	39	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	40	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	41	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	42	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	43	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	44	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	45	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	46	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	47	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	48	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	49	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	50	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	51	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	52	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	53	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	54	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	55	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	56	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	57	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	58	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	59	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	60	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	61	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	62	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	63	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	64	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	65	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	66	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	67	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	68	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	69	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	70	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	71	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	72	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	73	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	74	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	75	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	76	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	77	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	78	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	79	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	80	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	81	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	82	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	83	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	84	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	85	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	86	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	87	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	88	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	89	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	90	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	91	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	92	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	93	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	94	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	95	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	96	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	97	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	98	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	99	7,07	7,92	2,65	5,94
الولايات المتحدة	100	7,07	7,92	2,65	5,94

المصدر : (Deep Knowledge Analytics, July 2022)

الملاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن الجزائر ومن حيث إمكانية الحصول على الغذاء بها حققت رصيدا يعادل 6,66 نقطة جعلها تصطف في مرتبة متأخرة (71 عالميا)، على عكس ترتيبها من حيث إمكانية تعرضها للمخاطر التي تهدد أمنها الغذائي أين احتلت المرتبة 13 عالميا متقدمة في ذلك على عديد الدول الكبرى في صورة المملكة المتحدة، سويسرا، هولندا، وفرنسا... أما من حيث الأمن الغذائي ومرونة اقتصادها، فقد جاء ترتيبها 46 عالميا، بواقع 5,29 نقطة.

* هي شركة تحليلية تابعة لمجموعة Deep Knowledge Group، وهي إتحاد دولي من المنظمات التجارية وغير الربحية. تتخصص الشركة في إجراء دراسات حالة خاصة وإنتاج تقارير تحليلية متقدمة.

2-1 المؤشرات التقليدية لقياس الأمن الغذائي في الجزائر

من بين المؤشرات التي تسمح لنا بقياس مستوى الأمن الغذائي في الجزائر نجد التقليدية منها، في صورة:

1-2-1 نسبة صافي الواردات الزراعية والغذائية إلى إجمالي الناتج المحلي:

شهدت الواردات الجزائرية من السلع الزراعية والغذائية استقرارا نسبيا في الفترة الممتدة بين سنتي 2017 و 2019، فهي تقترب صعودا أو نزولا من 17 مليار دولار أمريكي. وحال قياسنا لهته الواردات بالناتج المحلي الإجمالي بإمكاننا الوقوف على القدرة التمويلية لهته السلع. (أنظر الجدول رقم 03)

الجدول رقم 03 : صافي الواردات الزراعية والغذائية وإجمالي الناتج المحلي

مليون دولار أمريكي

2019	2018	2017	السنوات	
171157	204523	167574	الناتج المحلي الإجمالي	
16608,2	17691,9	17544,3	صافي الواردات الزراعية والغذائية	
9,7 %	8,65 %	10,47 %	نسبة صافي الواردات الزراعية والغذائية إلى إجمالي الناتج المحلي	
8,11 %	8,34 %	8,67 %	النسبة في الوطن العربي	
3,55 %	3,64 %	3,7 %	النسبة في العالم	

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية

غير أن الملاحظ أيضا هو تغطية هذا النوع من الواردات في الجزائر لجزء كبير من الناتج المحلي الإجمالي وصل لحد 9,7 % سنة 2019، وهي نسبة مرتفعة قياسا بمثيلتها في الوطن العربي (8,11 %) وبعبء كل البعد عن النسبة العالمية التي بلغت 3,55 % خلال نفس السنة.

1-2-2 متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي:

ارتفع متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الجزائر بما يفوق 95 دولار أمريكي في ظرف سنتين فقط، أي بنسبة زيادة قدرها 19,32 % (أنظر الجدول رقم 04). ويعود الفضل في ذلك إلى نمو الناتج الزراعي في الجزائر بنسب أعلى من معدلات نمو السكان.

الجدول رقم 04 : متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي خلال الفترة 2017-2019

دولار أمريكي

2019	2018	2017	السنوات
588,16	487,55	492,92	متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الجزائر
331,15	303,85	286,66	متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الوطن العربي
454,32	445,00	424,57	متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في العالم

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية

وبإعداد مقارنة بين متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الجزائر لسنة 2019 (588,16 دولار أمريكي) مع نفس المتوسط في الوطن العربي والعالم ولنفس السنة، نجده يقترب من الضعف عن الأول (331,15 دولار أمريكي) ويتفوق بما يزيد عن 133 دولار أمريكي عن الثاني (454,32 دولار أمريكي).

3-2-1 مساهمة الناتج الزراعي في إجمالي الناتج المحلي:

سجل الناتج الزراعي الإجمالي في الجزائر ارتفاعا سلسا في الفترة الممتدة بين سنتي 2016 و 2019 قوامه إجمالا 5,74 مليار دولار أمريكي، أي بمعدل نمو يفوق 29 %، وهي نسبة معتبرة قد يكون مردها الإصلاحات الحكومية للقطاع والتشجيع على الاستثمار فيه، بالموازاة مع ملاءمة الظروف المناخية. (أنظر الجدول رقم 05)

الجدول رقم 05 : الناتج المحلي الإجمالي والناتج الزراعي خلال الفترة 2016-2019

مليون دولار أمريكي

2019	2018	2017	2016	السنوات
171157	204523	167574	160090	الناتج المحلي الإجمالي
25291	20769	20565	19551	الناتج الزراعي الإجمالي
% 14,78	% 10,15	% 12,27	% 12,21	النسبة
% 5,12	% 4,55	% 4,68	% 5,57	النسبة في الوطن العربي
% 4,04	% 3,95	% 4	% 4	النسبة في العالم

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية

هذا النمو المحسوس للناتج الزراعي في الجزائر رفع من نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي لتصبح سنة 2019 على مقربة من 15 % بعدما كانت في حدود 12,21 % سنة 2016، وهي نسبة معتبرة تدل على أهمية القطاع الزراعي ضمن الهيكل الاقتصادي في الجزائر قياسا بنظيراتها في الوطن العربي أو في العالم أين بلغت 5,12 % و 4,04 % تواليا.

2- المتغيرات العالمية وتأثيرها على الأمن الغذائي في الجزائر وفي العالم

حذر برنامج الأمم المتحدة للأغذية من ارتفاع أعداد الأشخاص الذين يواجهون خطر المجاعة المحتملة في جميع أنحاء العالم من 80 مليونا إلى 276 مليونا بسبب ما سماه "عاصفة كاملة" من جائحة كوفيد 19، الصراع، والتغير المناخي. مضيفا بأنه من شأن التطورات الراهنة حال استمرارها أن تندر بالمزيد من الارتفاع. (عبد المنعم، اسماعيل، وقاسم، 2022، صفحة 07)

1-2 آثار فيروس كورونا على الأمّن الغذائي

فيروس كورونا (كوفيد* 19) هو مرض معدٍ، تظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدواه مع حاجتهم للعناية الطبية والعزل الذاتي إلى غاية التعافي الكامل. وتشمل التدابير الاحتياطية لحماية النفس من العدوى: أخذ اللقاح حال توفره، التباعد عن الآخرين مسافة متر واحد على الأقل، وارتداء كمامة مثبتة جيداً عندما لا يكون التباعد البدني ممكناً. وتشير آخر الإحصائيات* إلى أن عدد الإصابات بالفيروس تعدت 557 مليون إصابة تسببت في وفاة ما لا يقل عن 6,3 ملايين مصاب. (WHO, 2022)

وتسببت آثار جائحة كوفيد 19 في حدوث صدمات في المعروض والمطلوب من السلع الغذائية، بسبب الإغلاق، وانخفاض الأجور، وزيادة أسعار المواد الغذائية، وزيادة تكاليف النقل، بجانب الآثار التي ترتبت عن السياسات التي اتخذتها بعض الدول المنتجة الرئيسية للأغذية بشأن صادراتها من السلع الغذائية. (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2020، صفحة 10) وذكرت منظمة الأغذية والزراعة FAO أنه وبتأثير كوفيد 19 على جانبي العرض والطلب على الغذاء المرتبطان ارتباطاً مباشراً بالأمّن الغذائي، يكون هذا الأخير أكثر عرضة للخطر. (Siche, 2020, p. 04)

كما أدت مشتريات الذعر من المواد الغذائية - كما شوهدت في البلدان حول العالم خلال فترة تفشي الجائحة - إلى كسر سلسلة التوريد والتسبب في ارتفاع الأسعار على المستوى المحلي، وهو نوع آخر من انعدام الأمّن الغذائي. (Nouh, Elfagi, & Omar, 2020, p. 42)

وبحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإنه وبعد أربعة أشهر فقط من تفشي فيروس كورونا، حدث نقص في الغذاء وزيادة في أسعاره. وقدر برنامج الغذاء العالمي آنذاك أنه وبحلول شهر نوفمبر 2020 سيعاني 200 ألف شخص إضافي من انعدام الأمّن الغذائي كنتيجة مباشرة لتفشي كوفيد 19. وأن هذا الرقم سيرتفع إلى ما بين 750 ألف و 2,3 مليون بحلول مارس 2021 إذا استمر تفشي المرض. (Nouh, Elfagi, & Omar, 2020, p. 41)

غير أن حالة الأمّن الغذائي والتغذية تدهورت بشكل فاق كل التوقعات، حيث ارتفع عدد الأشخاص الذين عانوا الجوع في عام 2020 إلى ما بين 720 و 811 مليون شخص في العالم، أي ما يقارب 161 مليون إضافي مقارنة بعام 2019. ولم يتمكن حوالي 2,37 مليار شخص من الحصول على غذاء كافٍ في عام 2020، ما يمثل زيادة قدرها 320 مليون شخص في غضون سنة واحدة فقط. فبعد أن تزايد معدل انعدام الأمّن

* كلمة كوفيد هي اختصار إنجليزي مشكل من الحروف الآتية: (كو) تعني أنه تاجي (من كلمة كورونا الإنجليزية)، (في) أول حرفين من كلمة فيروس، أما (د) فتعني أنه مرض (مستخلصة من الكلمة الإنجليزية disease)
* الإحصائيات صادرة عن المنظمة العالمية للصحة بتاريخ 2022/07/15.

الغذائي المعتدل أو الشديد في العالم بوتيرة بطيئة، إذ ارتفع من 22,6 في المائة في عام 2014 إلى 26,6 في المائة في عام 2019، ارتفع في عام 2020 بالقدر نفسه تقريبًا الذي ارتفع فيه في السنوات الخمس السابقة مجتمعة ليلعب 30,4 في المائة. ونتيجة لذلك، تعذر على حوالي شخص واحد من بين كل ثلاثة أشخاص في العالم الحصول على غذاء كافٍ في عام 2020. وبعد أن بقي معدل انتشار النقص التغذوي من دون تغيير يذكر بين عامي 2014 و 2019، ارتفع المؤشر من 8,4 في المائة إلى حوالي 9,9 في المائة بين عامي 2019 و 2020. وكان من الممكن أن يكون الوضع أسوأ من ذلك لولا استجابة الحكومات وتدابير الحماية الاجتماعية الملمفة التي اعتمدها خلال أزمة كوفيد 19. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021)

فبينما استمرت الحكومات في إعطاء الأولوية للأزمة الصحية، كان لزاما عليها أيضا التأكد من حصول جميع السكان على الغذاء الكافي، والعمل على اتخاذ التدابير اللازمة لمواصلة عمل النظم الغذائية على نحو آمن وفعال. ويمكن اعتبار الإجراءات الآتية جزءاً من خطة عمل الأمن الغذائي في ظل كوفيد 19: (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020)

✓ أن تقوم الدول بدورها في الحفاظ على استمرار الإمدادات الغذائية العالمية، وذلك من خلال المناصرة في المنتديات الدولية وتنفيذ السياسات الضريبية الملائمة وتيسير التدفقات التجارية ومراقبة أسعار الأغذية؛

✓ التأكد من التنسيق المؤسسي والتشاور مع جميع الأطراف الفاعلة في سلسلة القيمة الغذائية، مع تنفيذ التدابير الصحية الرامية إلى وقف انتشار مرض فيروس كورونا. إذ تستلزم أزمة كوفيد 19 التأكد من أن جميع الأطراف المعنية يقومون بدورهم من أجل الحفاظ على استمرار عمل سلسلة الإمداد الغذائي المحلي وتحديد مواطن المشاكل في الوقت المناسب والاستجابة للاحتياجات؛

✓ حماية أولئك الذين فقدوا وظائفهم بما فيهم المزارعين من أجل ضمان الاحتياجات الأساسية للأفراد المعرضين للتأثر نتيجة الإغلاق، وتجنب تفاقم الأزمة الصحية بإضافة أزمة في الأمن الغذائي.

ورغم أن العالم حتى قبل كوفيد 19 بوقت طويل لم يكن يسير في المسار الصحيح للقضاء على الجوع وسوء التغذية بجميع أشكاله، إلا أن الجائحة جعلت تحقيق هذا الهدف أمراً أصعب بكثير. إذ يرجح أن تكون جائحة كوفيد 19 قد أثرت على معدل انتشار أشكال متعددة من سوء التغذية وأن تكون لها آثار طويلة الأجل. وأن هذه الآثار سوف تتضاعف من خلال تأثيرات انتقال سوء التغذية بين جيل وآخر. فقد يعاني حوالي 660 مليون شخص من الجوع في عام 2030 جزئياً بسبب آثار جائحة كوفيد 19 الطويلة الأجل على الأمن الغذائي العالمي أي 30 مليون شخص إضافي مقارنة بسيناريو لم تتفش فيه الجائحة. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2021)

وعلى الرغم من تباطؤ وتيرة انتشار الجائحة وتراجع عدد حالات الإصابة بها في بعض البلدان، فإنها أخذت في الظهور مجددًا في بلدان أخرى أو يتواصل انتشارها بسرعة. وما تزال هذه الجائحة تمثل مشكلة عالمية تستدعي استجابة عالمية. وإذا لم تتخذ الإجراءات اللازمة، فإن العالم يواجه خطر حدوث حالة طوارئ غذائية. فلم يعد الأمر يتعلق بمسألة الحصول على الأغذية فحسب، بل بشكل متزايد بمسألة خاصة بإنتاج الأغذية. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2022)

في الجزائر، وفي إطار الإجراءات المعتمدة من قبلها في سبيل الحفاظ على أمنها الغذائي والتصدي لعواقب جائحة كوفيد 19، أقدمت الحكومة على سن جملة من القرارات كان أبرزها: (بوداود وزاوي، 2021، صفحة 88)

✓ منع تصدير السلع إلا بوجود موافقة مسبقة من طرف الجهات المختصة باعتبارها جزءا من الأمن الغذائي؛

✓ تسهيل إجراءات الجمركة للمواد الغذائية المستوردة مع التسريع في الإجراءات المصرفية المرتبطة بها تماشيا مع الحالة الاستثنائية التي تعيشها البلاد؛

✓ التصدي لجميع محاولات المضاربة التي يقوم بها بعض التجار، حيث كثفت مصالح الدرك الوطني والشرطة وفرق مراقبة الجودة وقمع الغش من حملاتها ضد المضاربين والمحتكرين في كامل الولايات وتمكنت من حجز مئات الأطنان من المواد التي كانت تشهد ندرة؛

✓ رفع الإمدادات من القمح اللين إلى المطاحن إلى 6,3 مليون قنطار في مارس مقارنة بـ 5,8 مليون قنطار في فيفري، و 5,7 مليون قنطار في جانفي.

2-2- إنعكاس الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي

للنزاع أثر مباشر وغير مباشر على الأمن الغذائي، فأثاره المباشرة متعددة، ومنها تدمير البنية التحتية والمعدات ونفوق المواشي وإتلاف الأراضي الزراعية ومنع المنتجين والموزعين والمستهلكين من الوصول إلى الأسواق. ويثبط النزاع بشكل غير مباشر الاستثمار المنتج في الزراعة، وبذلك يخفض توافر الغذاء. كما يحرم الحكومة من العائدات الضريبية ما يمنع إقامة شبكات أمان اجتماعي تعزز الأمن الغذائي. (إنتيني، 2014، صفحة 122)

ومن النزاعات السياسية الراهنة، ذلك القائم بين دولتي روسيا وأوكرانيا وخلص إلى غزو عسكري من الأولى للثانية بتاريخ 24 فيفري من سنة 2022، مواجهات عسكرية لا تزال تدور رحاها حتى بعد مرور 6 أشهر، طرفها (كل من روسيا وأوكرانيا) مجتمعين، يعدان من بين أهم منتجي السلع الزراعية في العالم، خاصة فيما يتعلق بالشعير والقمح والذرة، حيث تستحوذ الدولتان على 30 في المائة تقريبا من الصادرات العالمية من القمح و 80 في المائة تقريبا من الصادرات العالمية من دوار الشمس، وتعدّ روسيا أكبر مصدر للأسمدة. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2022)

ومن المتوقع بحسب التقديرات انخفاض صادرات القمح من روسيا بمقدار 3 ملايين طن، في حين تم تخفيض تقديرات تصدير القمح من أوكرانيا بمقدار 4 ملايين طن. الأمر الذي يصعب عملية توفير الإمدادات العالمية من الحبوب وينذر بالمزيد من الارتفاعات في أسعارها بعد أن تخطت نسبة الزيادة 78 بالمائة منذ بداية الأزمة وإلى غاية أبريل 2022. (عبد المنعم، اسماعيل، وقاسم، 2022، صفحة 08)

هذه التطورات من المرجح أن يكون لها الأثر الواضح على الأمن الغذائي العالمي من خلال تأثر كل من أسعار هذه السلع والسلع المشتقة منها، والناجم عن قلة المعروض منها وتذبذب الكميات المتوفرة في ظل النزاع السياسي والعسكري القائم، ومن بعده المساس بالأمن الغذائي لعدد الدول، ومن بينها الجزائر التي تعتمد في تغطية حاجياتها من المنتجات السابقة الذكر على الاستيراد. (أنظر الجدول رقم 06)

الجدول رقم 06: حاجيات، إنتاج، وواردات الجزائر من القمح والشعير والذرة وزهرة الشمس

ألف طن

2019	2018	2017		
3876,88	3981,22	2436,50	إنتاج	القمح
7911,38	6987,30	8079,16	واردات	
% 67,11	% 63,7	% 76,83	% الواردات إلى الحاجيات	
1647,75	1957,33	969,70	إنتاج	الشعير
696,14	356,37	541,56	واردات	
% 29,7	% 15,4	% 35,83	% الواردات إلى الحاجيات	
6,368	5,51	2,63	إنتاج	الذرة الشامية
8445,55	9156,57	4141,43	واردات	
% 99,92	% 99,94	% 99,94	% الواردات إلى الحاجيات	
0,93	3,62	4,97	إنتاج	الذرة الرفيعة والدخن
0,05	0,42	0,74	واردات	
% 5,1	% 10,4	% 12,96	% الواردات إلى الحاجيات	
0,09	0,09	0,09	إنتاج	زهرة الشمس
7,74	6,3	18,10	واردات	
% 98,85	% 98,59	% 99,5	% الواردات إلى الحاجيات	

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى بيانات وزارة الفلاحة الجزائرية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية الملاحظ من خلال الجدول رقم 06 اعتماد الجزائر الكبير على الاستيراد لتغطية حاجياتها من الحبوب عامة والقمح والذرة الشامية خاصة، فضلا عن زهرة الشمس. وهي منتجات كما سبق القول تتواجد دولتي أوكرانيا وروسيا في طليعة منتجها ومصدرها في العالم، فحتى وإن لم تكن هاتين الدولتين بمثابة المورد الرئيسي الدائم للجزائر (لأن الإمدادات من هته السلع في هذه الحالة قد تتأثر) فإن تذبذب إنتاجهما

وتصديرهما لهته السلع يؤثر لا محالة على المعروض منها ويرفع من الطلب عليها، ما يعني شراءها بأثمان مضاعفة عن تلك التي كانت عليها.

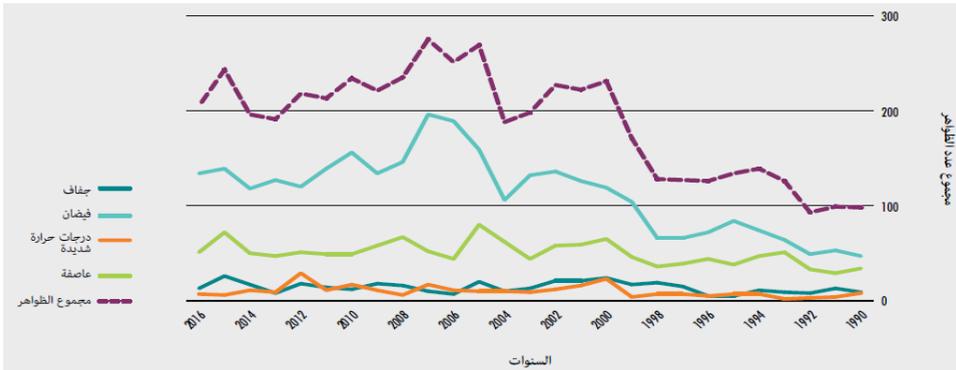
بالموازاة مع ذلك، قرر مجلس الوزراء الجزائري التوقف عن تصدير المواد الغذائية الأساسية بسبب عدم الاستقرار الذي تشهده الأسواق الدولية نتيجة الأزمة السياسية ومخلفاتها العسكرية. وجاء في بيان مجلس الوزراء "التأكيد والحرص واليقظة، على التنفيذ الصارم، لإجراءات منع تصدير المواد الغذائية الأساسية". (رئاسة الجمهورية الجزائرية، 2022، صفحة 02)

أما عن مواجهة الآثار الناجمة عن هذا الغزو وتوجيه الأسواق وتحقيق استقرارها، فقد قال رئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس أنه "من الأهمية بمكان أن تصدر البلدان بيانات واضحة الآن عن زيادات الإنتاج في المستقبل. وينبغي عليها أن تبذل جهودا منسقة لزيادة المعروض من إمدادات الطاقة والأسمدة، ومساعدة المزارعين على زيادة المساحات المزروعة وغلة المحاصيل، وإزالة السياسات التي تعوق عمليات التصدير والاستيراد، أو تحويل المحاصيل الغذائية نحو إنتاج الوقود الحيوي، أو تشجيع على التخزين غير الضروري". (البنك الدولي، 2022)

3-2 إنعكاس تقلبات المناخ على الأمن الغذائي

تُعد تقلبات المناخ والأحوال المناخية القصوى أحد العوامل المحركة للزيادات الأخيرة في الجوع العالمي وأحد الأسباب الرئيسية للأزمات الغذائية الشديدة. وتضاعف عدد الأحوال القصوى خلال الفترة من عام 1990 إلى عام 2016، أين بلغ متوسط عدد تلك الظواهر 213 ظاهرة كل سنة (أنظر الشكل رقم 02). (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2018، صفحة 39)

الشكل رقم 02 : عدد الكوارث المتصلة بالظواهر المناخية المتطرفة 2016-1990



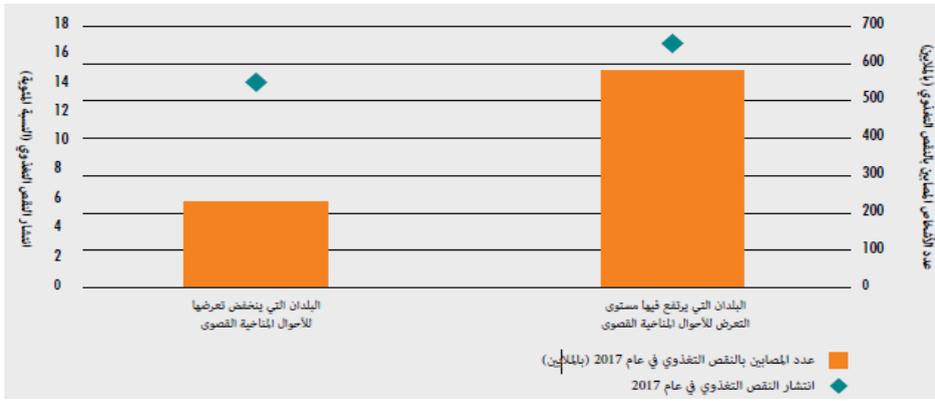
المصدر : (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2018، صفحة 39)

ويبين الشكل رقم 02 أن الفيضانات تأتي في مقدمة الكوارث المناخية التي شهدها العالم في الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى غاية 2016 من حيث العدد، تليها العواصف ثم درجات الحرارة الشديدة وحالات

الجفاف تواليا. وتكشف الدراسات عن ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي في البلدان التي يرتفع فيها مستوى التعرض للصدمة المناخية.

وأثرت موجات الجفاف الشديدة المرتبطة بظاهرة النينو* القوية في الفترة 2015-2016 على كثير من البلدان، وساهمت في الزيادة الأخيرة في معدلات النقص التغذوي على المستوى العالمي (أنظر الشكل رقم 03). إذ تُشير المعلومات إلى انخفاض كميات الأغذية المتاحة وازدياد الأسعار في المناطق المتضررة من ظاهرة النينو. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2018، صفحة 39)

الشكل رقم 03 : إنتشار النقص التغذوي وعدد المصابين به وفقا لدرجة تعرض البلدان للأحوال المناخية القصوى



المصدر : (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2018، صفحة 55)

ومثلها مثل أغلب البلدان، لم تسلم الجزائر من موجات الجفاف التي ضربت العالم، إذ تشير الأرقام (أنظر الجدول رقم 07) إلى تسجيلها معدلات منخفضة فيما تعلق بمتوسط كميات الأمطار بالتزامن مع موجة الجفاف الشديدة خلال سنتي 2015 و 2016.

الجدول رقم 07 : متوسط كميات الأمطار في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2013 و 2019

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
متوسط كمية الأمطار (بالمليمتري)	506,97	424,03	401,47	405,9	458,8	508,8	508,8

المصدر : (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2013 - 2019)

* تنطوي ظاهرة النينو أو التذبذب الجنوبي على تقلبات في درجات الحرارة السطحية في الجزء الاستوائي من المحيط الهادئ، تصبحها تغيرات في دوران الغلاف الجوي فوق المنطقة. وعادة ما تحدث ظاهرة النينو بشكل طبيعي لكنها تؤثر بقوة على أنماط الطقس والمناخ في أنحاء كثيرة من العالم.

وتُشير الأدلة إلى أن تغيُّر المناخ بما في ذلك موجات الحر الشديدة يؤثر بالفعل على الزراعة ومن ثم على الأمن الغذائي، وهو ما انطبق على حالة الجزائر التي تقلص إجمالي إنتاجها الزراعي خلال فترة شح الأمطار (2015-2016) ليبلغ أدنى مستوياته. (أنظر الجدول رقم 08)

الجدول رقم 08 : الناتج الزراعي الإجمالي في الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 2013 و 2019

مليون دولار أمريكي

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الناتج الزراعي الإجمالي	20573	21966	19718	19551	20565	20769	25291
% التغير	-	6,77+	10,23-	0,85-	5,19+	1+	21,77+

المصدر: (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2013 - 2019)

3- الآفاق المستقبلية للأمن الغذائي في الجزائر

حتى تجعل من أمنها الغذائي أكثر استدامة، يتعين على الجزائر تدعيم أنظمتها الغذائية لجعلها أكثر قدرة على الصمود في مواجهة المخاطر المتزايدة (الصراعات، والمناخ، والأفات، والأمراض)، واضطراب حركة التجارة، والخدمات الاقتصادية. (البنك الدولي، 2022)

فضمن استراتيجياتها المستقبلية، تعتزم الجزائر جعل من الزراعة أولوية وطنية، من خلال توجيه القطاع نحو الاستثمار في المواد الزراعية التي توفر الأمن الغذائي للبلد، ويتعلق الأمر هنا بتشجيع فروع الحبوب وخاصة الذرة وتلك التي تغطي الحاجيات الوطنية من سكر وزيت. (رئاسة الجمهورية الجزائرية، 2022، صفحة 02) إن تعزيز جهود تحديث الزراعة في الجزائر وتنمية قدرتها الإنتاجية والتنافسية، وتنمية وصيانة الموارد الطبيعية والمحافظة على البيئة بما يكفل تحقيق أهداف الجيل الحالي والأجيال القادمة يمكن التعبير عنه بتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، هذه الغاية تستوجب توجيه التنمية الزراعية لتحقيق الأهداف الآتية: (المركز الوطني للمعلومات، 2005، صفحة 12)

الهدف الأول: زيادة الإنتاج الزراعي كماً وكيفا حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات الاستهلاك من المواد الغذائية، خاصة أن هذا الأخير في ازدياد مطرد بفعل عوامل نذكر منها:

- ✓ زيادة عدد السكان أو النمو الديمغرافي؛
- ✓ إرتفاع مداخل الأسر؛
- ✓ التحضر (الهجرة المتزايدة للسكان نحو المدينة).

الهدف الثاني: تحسين أداء وفعالية القطاع الزراعي ورفع الإنتاجية الزراعية عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية والإدخال المتزايد لمختلف الابتكارات والاختراعات التقنية الزراعية، وذلك لتعزيز القدرة التنافسية للزراعة، وتمكين الإنتاج الوطني من الإحلال محل الواردات الزراعية التي تهك الميزان التجاري.

الهدف الثالث: تنمية التجارة البيئية والقدرات التسويقية في مجال السلع الزراعية والخدمات.

الهدف الرابع: الارتقاء بالمستوى المعيشي للسكان الريفيين عبر تحسين دخولهم الاقتصادية.

ومن بين الآليات المتبناة من قبل الجزائر لبلوغ جزء معتبر من هاته الأهداف نجد: (رئاسة الجمهورية

الجزائرية، 2021-2022)

- ✓ الاستغلال الأمثل للمساحات لزيادة المردودية، عبر دراسة طبيعة الأراضي الزراعية وبلورة مخطط إستراتيجي لتنظيم تخصصات الإنتاج؛
- ✓ تشجيع المهنيين على العمل بالطرق الحديثة، وتطبيق التقنيات العصرية المستعملة في الدول المتطورة من أجل رفع مستويات الإنتاج؛
- ✓ تشجيع وتثمين المبادرات، ومكافأة النجاح في القطاع الزراعي، مع العمل على المزيد من التحفيز لرفع معدل الإنتاج في الهكتار الواحد؛
- ✓ التوجه أكثر نحو تخصص إنتاج القمح الصلب باعتباره الأرفع قيمة في السوق الدولية، والعمل على استغلال الفائض في الإنتاج المحلي منه وتقليص الكميات المستوردة من القمح اللين؛
- ✓ مراجعة خريطة زراعة الحبوب، ولا سيما القمح الصلب، وفق الخصائص التقنية، الجغرافية والاقتصادية لكل منطقة، وإعداد تصور شامل وواقعي لإحداث ثورة حقيقية في مجال إنتاج الحبوب والبنور؛
- ✓ تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي وفق رؤية جديدة، لا سيما في ولايات الجنوب، حيث توفر المياه وشساعة الأراضي الخصبة غير المستغلة؛
- ✓ تعزيز وسائل المراقبة الجوية وتوفير الطائرات بدون طيار، من أجل تقييم دقيق للقدرات الفلاحية .

الخلاصة

من خلال دراستنا هذه، حاولنا الوقوف على مدى قدرة الجزائر ومدى نجاحها في تخطي الأزمات العالمية الراهنة التي حالت دون ضمان بعض الدول لأمنها الغذائي، ومن بين أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع، نجد:

- تحسن أداء الجزائر من حيث أمنها الغذائي مرده تقويتها لإنتاجها المحلي في سبيل تحقيقها الاكتفاء الذاتي من جهة، وأفضليتها في الأنشطة الاقتصادية الأخرى المدرة للنقد الأجنبي الذي يتيح لها استيراد باقي حاجياتها من جهة أخرى؛

- أترتفشي كوفيد 19 على المعروض من الغذاء (تعليق بعض الدول لصادراتها منه، تخزينه، إنخفاض إنتاج المنتجات الزراعية والغذائية، ...) والمطلوب منه (فقدان الوظائف، مشتريات الذعر، ...) وعلى أسعاره (إرتفاع تكاليف النقل، زيادة الطلب على منتجات معينة، ...) الأمر الذي نتج عنه تدهور في حالة الأمن الغذائي قد تكون (حال تفاقمها) أشد وطأة على الأفراد من الإصابة بالفيروس عينه؛
- آثار جائحة كوفيد 19 على الأمن الغذائي العالمي قد تكون طويلة الأجل، وقد تنتقل انعكاساتها من مجرد الحصول على الأغذية إلى إنتاج الأغذية؛
- أقرت الجزائر في أعقاب تفشي جائحة كورونا جملة من الإجراءات عطلت خروج المواد الغذائية وسهلت من وصول إمداداتها وقوضت المضاربة فيها، ساعدتها مجتمعة على حفظ أمنها الغذائي؛
- أثر النزاع الروسي الأوكراني على الإمدادات العالمية من المواد الغذائية الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعارها وينذر بالمزيد؛
- تفاعلت الجزائر مع التطورات التي شهدتها الأسواق العالمية نتيجة للأزمة الروسية الأوكرانية، إذ عمدت إلى الحفاظ على مخزونها من المواد الغذائية الأساسية عبر منع تصديرها؛
- أثرت الصدمات المناخية في العالم ومن ضمنها حالة الجفاف الظرفي في الجزائر على حجم الإنتاج الزراعي، ما انعكس سلبا على المتاح من الغذاء وعلى أسعاره وصعب من فرص تحقيق الأمن الغذائي؛
- من خلال تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي، عبر الاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية، وتطبيق التقنيات الحديثة في المجال، ومن ثم استغلال الفائض في الانتاج المحلي وتقليص الكميات المستوردة، تخطط الجزائر لتحقيق أمن غذائي أكثر استدامة.

قائمة المصادر والمراجع:

- البنك الدولي. (18, 07, 2022). إجراءات مخططة للتصدي لأزمة الغذاء العالمية. تم الاسترداد من <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/05/18/world-bank-announces-planned-actions-for-global-food-crisis-response>
- الجريدة الرسمية. (03, 08, 2008). قانون التوجيه الفلاحي رقم 16-08. (46).
- المركز الوطني للمعلومات. (2005). مادة معلوماتية عن الأمن الغذائي. اليمن.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2013 - 2019). الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية.
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2020). أوضاع الأمن الغذائي العربي.
- جين هاربان. (2013). تحليل اقتصادي لسياسات السيادة الغذائية في الشرق الأوسط: حالة لبنان والأردن. تقرير موجز، مركز الدراسات الدولية والإقليمية، كلية الشؤون الدولية، جامعة جورجتاون في قطر، قطر.
- رئاسة الجمهورية الجزائرية. (2021-2022). بيانات مجلس الوزراء.
- رئاسة الجمهورية الجزائرية. (2022). بيان مجلس الوزراء 03-22.

- رئاسة الجمهورية الجزائرية. (2022). بيان مجلس الوزراء 03-27. صندوق النقد العربي. (بلا تاريخ). الأمن الغذائي في الدول العربية .
- فاطيمة الزهرة بوداود، وأسماء زاوي. (جانفي، 2021). تحديات الأمن الاقتصادي الجزائري إثر جائحة كورونا. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 12(01).
- فيتو إيتيني. (2014). النزاع واللاجئون وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية. (عبد الكريم صادق، محمود الصلح، ونجيب صعب، المحررون) تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية: البيئة العربية الأمن الغذائي التحديات والتوقعات.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2018). حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم - بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية. روما.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا: كيف تكون الاستجابة؟ القاهرة.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2021). موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم. روما.
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (19 07, 2022). تم الاسترداد من الأزمة في أوكرانيا: <https://www.fao.org/newsroom/detail/ukraine-crisis-the-world-can-still-contain-the-impact-on-global-food-security-with-the-right-policies-fao-director-general-says/ar>
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (17 07, 2022). فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). تم الاسترداد من www.fao.org
- هبة عبد المنعم، محمد اسماعيل، وجمال قاسم. (2022). التداعيات الاقتصادية الإقليمية والدولية للتطورات العالمية الراهنة. صندوق النقد العربي.
- Deep Knowledge Analytics. (july 2022, 08 25). Global Food Security. Retrieved from <https://www.dka.global/food-security-index-q2-2022>
- Economist Impact. (2022, 07 12). Global Food Security Index. Retrieved from the year-on-year trends for the Global Food Security Index.: <https://impact.economist.com/>
- Nouh, F., Elfagi, S., & Omar, M. (2020, 04). Corona virus: the Paradox between Food Insecurity and Weight Gain. EAS Journal of Nutrition and Food Sciences, 02(02).
- Siche, R. (2020, 03 31). What is the impact of COVID-19 disease on agriculture? Scientia Agropecuaria, 11(01).
- WHO. (2022, 01 01). Retrieved from www.who.int

References

- Deep Knowledge Analytics. (july 2022, 08 25). Global Food Security. Retrieved from <https://www.dka.global/food-security-index-q2-2022>
- Economist Impact. (2022, 07 12). Global Food Security Index. Retrieved from the year-on-year trends for the Global Food Security Index.: <https://impact.economist.com/>
- Nouh, F., Elfagi, S., & Omar, M. (2020, 04). Corona virus: the Paradox between Food Insecurity and Weight Gain. EAS Journal of Nutrition and Food Sciences, 02(02).

- Siche, R. (2020, 03 31). What is the impact of COVID-19 disease on agriculture? *Scientia Agropecuaria*, 11(01).
- WHO. (2022, 01 01). Retrieved from www.who.int
- World bank. (2022, 07 18). World Bank Announces Planned Actions for Global Food Crisis Response. Retrieved from <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2022/05/18/world-bank-announces-planned-actions-for-global-food-crisis-response>
- Official journals. (2008, 08 03). Agricultural guidance law No 08-16. (46)
- National information center. (2005). Information on food security. Yemen.
- Arab organization for agricultural development. (2013-2019). *Agricultural statistics yearbook*.
- Arab organization for agricultural development. (2020). *Arab food security situation*.
- Jane Harrigan. ((2013). *An economic analysis of national food sovereignty policies in the middle east: the case of Lebanon and Jordan*. Georgetown University in Qatar. Qatar.
- Presidency of the Algerian republic. (2021-2022). Council of ministers.
- Presidency of the Algerian republic. (2022). Council of ministers 22-03.
- Presidency of the Algerian republic. (2022). Council of ministers 27-03.
- Arab monetary fund. *Food security in the Arab countries*.
- Fatima Zohra Boudaoud, Asma Zaoui. (2021). The challenges of the Algerian economic security in the light of the new corona virus pandemic. *Review of Human resources development*. 12(01).
- Vito Intini. (2014). *Conflict, refugees and food insecurity in the Arab region*. Arab forum for environment and development.
- Food and agriculture organization. (2018). *The state of food security and nutrition in the world - building climate resilience for food security and nutrition*. Rome.
- Food and agriculture organization. (2018). *COVID-19 and its impact on food security in the Near East and North Africa: How to respond?*. Cairo.
- Food and agriculture organization. (2021). *The State of Food Security and Nutrition in the World*. Rome.
- Food and agriculture organization. (2022, 07 19). Retrieved from Ukraine crisis: <https://www.fao.org/newsroom/detail/ukraine-crisis-the-world-can-still-contain-the-impact-on-global-food-security-with-the-right-policies-fao-director-general-says/en>
- Food and agriculture organization. (2022, 07 17). *Coronavirus (COVID-19)*. Retrieved from www.fao.org
- Hiba Abd elmonim, Mohamed Ismail, and Jamal Kassem. (2022). *The regional and international economic repercussions of current global developments*. Arab monetary fund.